[250] وتمنيا أن يكون لك مثله وقال الطبرسي رحمه ا: (1) اي لا ترفعن عينيك من هؤلاء الكفار إلى ما متعناهم وأنعمنا عليهم به أمثالا في النعم من الاولاد والاموال وغير ذلك. وقيل: لا تنظرن إلى ما في أيديهم من النعم، وقيل: ولا تنظرن ولا يعظمن في عينيك ولا تمدهما إلى ما متعنا به اصنافا من المشركين نهى ا رسوله عن الرغبة في الدنيا، فحظر عليه أن يمد عينيه إليها وكان عليه السلام لا ينظر إلى ما يستحسن من الدنيا. 7 - كا: عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن الفضيل ابن عياض، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن المؤمن يغبط ولا يحسد، والمنافق يحسد ولا يغبط (2). بيان: هو بحسب الظاهر إخبار بأن الحاسد منافق كما مر، وبحسب المعنى أمر بطلب الغبطة وترك الحسد، وقد مر معناهما. لا يقال: المغتبط يتمنى فوق مرتبته، والافضل من نعمته، فهو ساخط بالنعمة، غير راض بالقسمة، كالحاسد وإلا فما الفرق ؟ لانا نقول: الفرق أن الحاسد غير راض بالقسمة، حيث تمنى أن يكون قسمته ونصيبه للغير، ونصيب الغير له، فهو راد للقسمة قطعا، وأما المغتبط فقد رضي أن يكون مثل نصيب الغير له، ورضي ايضا بنصيبه إلا أنه لما جوز أن يكون له ايضا مثل نصيب ذلك الغير، وكان ذلك ممكنا في نفسه، ولم يعلم امتناعه بحسب التقدير الازلي، ولم يدل عدم حصوله على امتناعه، لجواز أن يكون حصوله مشروطا بشرط كالتمنى والدعاء ونحوهما، وهذا مثل من وجد درجة من الكمال يسأل ا تعالى ويطلب منه التوفيق لما فوقها. 8 - مع (3) لى: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أقل الناس لذة الحسود (4).

_____

(1) مجمع البيان ج 6 ص 345 في آية الحجر: 88. (2) الكافي ج 2 ص 307. (3) معاني الاخبار: 195. (4) أمالي الصدوق: 14، وفي نسخة الكمباني بعد ذلك بياض نحو سطر

_____